

السيدة نفسية رضى الله عنها

«نزلت هذه الآية في خمسة: في وفي عليّ والحسن والحسين وفاطمة» ([135]) رضى الله عنهم جميعاً. وأخرج الترمذي وصحّحه، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) وفي البيت: فاطمة وعليّ والحسن والحسين، فجاءهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» ([136]). وعن أم سلمة أيضاً: أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان في بيتها على منامة له، عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إدعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً» فدعتهم، فبينما هم يأكلون، إذ نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الآية الكريمة، فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بفضله... كسائه فغشاهم إيّاها، ثم أخرج يده من الكساء وألوى بها إلى السماء ثم قال: «اللّهم هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قالها ثلاث مرّات. قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في الستر، فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ فقال: «إنّك إلى خير» ([137]).